حافظ محمد ابراہیم فانی

قَطَرَاتُ الدَّمِ وَعَبَرَاتُ الْحُزْنِ

القصیدۃ فی رثاء متمم العصر الشیخ العلامہ عبد الحلیم صدر المدرسین

بدار العلوم الحقانیہ اکوڑہ خٹک سابقا نور اللہ مرقدہ

نَعَى النَّاعُونَ شَيْخًا ذَا وَقَارٍ ... عَلِيمًا فَاضِلًا دُرَّ الْبِحَارِ

مُفَسِّرَ وَقْتِهِ بُرهَانَ رَبِّهِ ... مُحَبَّ نَبِيِّهِ بِالِافْتِخَارِ

مُحَدِّثَ عَصْرِهِ فِي الْفِقْهِ أَجْلَى ... نَظِيرَ التِّرمِذِي ثَانِ الْبُخَارِي

يَتِيمَةَ دَهْرِهِ بِالْفَضْلِ أَحْدَى ... فَوَاحِرَ كَائِنًا مِن بَدرِ سَارِي

حَنِيفَةَ قَرنِهِ حَقًّا وَحَقًّا ... نُجَيمًا ثُمَّ هُمَّامًا وَّقَارِي

أَمِينَ رُمُوزِ مَحمُودٍ وَّقَاسِمْ ... حَفِيظَ كُنُوزِ أَنوَارِ الْمَنَارِ

فَرِيدًا فِي التَّكَلُّمِ وَالتَّفَلسُفِ ... وَحِيدًا فِي الْأُصُولِ بِلَا انكَارِ

لَبِيبًا جَرمَ وَرعٍ شَبِهَ لُطفٍ ... رَفِيقًا بِالكِبَارِ وَبِالصِّغَارِ

شَجِيعًا بَارِعًا حُرًّا خَطِيبًا ... وَفِي أَقوَالِهِ فَوحُ الْعَرَارِ

كَرِيمَ النَّفسِ لَيسَ لَهُ مَثِيلٌ ... وَسِيعَ الْحِلمِ مَعدُومَ النَّظَارِ

كَثِيرَ الْخَيرِ حَقًّا طُورَ جُودٍ ... وَعَينُ فُيُوضِهِ فِي الْبِرِّ جَارِ

صَبُورًا فِي الْعَوَادِثِ وَالْبَلَايَا ... شَكُورًا فِي الْعَطَايَا وَالْيَسَارِ

فَقَدْ نَا مَعْدَنَ الْخَيْرَاتِ فَضْلًا ... فَوَاأَسَفًا عَلَى هٰذَا الْخَسَارِ
صَدِيقُ الصِّدْقِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ ... لِعَبْدِ الْحَقِّ حِبْرٍ ذِي نَضَارِ
أَعِدْ أَذْكَارَهُ يَا سَاهِرَ اللَّيْلِ ... وَكَرِّرْ وَصْفَهُ يَا خَيْرَ جَارِ
أَلَا قَدْ رَاحَ مِنَّا جِسْمُ زُهْدٍ ... أَلَا قَدْ ضَاعَ تَذْكَارُ الْكِبَارِ
أَلَا قَدْ غَاضَ مِنَّا بَحْرُ عِلْمٍ ... شَفِيقٌ مُشْفِقٌ طَوْدُ الْوَقَارِ
أَلَا قَدْ مَاتَ شَهْمٌ ثُمَّ حِبْرٌ ... نَبِيلٌ مَاجِدٌ صَدْرُ الْخِيَارِ
أَلَا قَدْ فَاتَ فَيْلَسُوفُ وَقْتٍ ... أَدِيبٌ كَامِلٌ يُدْرِيهِ دَارِ
أَلَا قَدْ غَابَ مِنَّا بَدْرُ فَضْلٍ ... وَشَمْسٌ كُوِّرَتْ نِصْفُ النَّهَارِ
أَلَا قَدْ ذَابَ أَفْئِدَةَ الْفُحُولِ ... فَهَلْ لِلْجَرْحِ هٰذَا مِنْ جَبَارِ
أَلَا قَدْ طَالَ لَيْلِي بِالْفِرَاقِ ... فَكَيْفَ سَكِينَتِي بِالِاصْطِبَارِ
أَلَا قَدْ سَالَ عَيْنِي بِالدُّمُوعِ ... وَفِي قَلْبِي أَنِينٌ بِالْجَهَارِ
فَفِي الْأَطْرَافِ قَلَقٌ ثُمَّ حُزْنٌ ... وَكَيْفَ الْخَوْفُ بِالْأَكْنَافِ طَارِي
تَرَحَّمْ أَيُّهَا الْمَوْلَى بِرُوحِهِ ... بِجَاهِ نَبِيِّنَا خَيْرِ الْخِيَارِ
وَعَامِلْهُ وَجَامِلْهُ بِلُطْفٍ ... وَأَكْرِمْ نُزْلَهُ فِي خَيْرِ دَارِ
إِلٰهِي أَعْطِهِ جَنَّاتِ عَدْنٍ ... وَقَدِّسْ سِرَّهُ يَا رَبِّ بَارِ

إِلٰهِي وَفِّقِ الصَّبْرَ لِفَانٍ
يَتِيمٍ مُسْتَغِيثٍ ذِي عِثَارِ